



مبادرة خاصة

مكافحة أسباب النزوح - (إعادة) دمج اللاجئين (المبادرة الخاصة بالنزوح - SI Flucht)

من خلال الاستخدام الناجح لأدوات السياسة التنموية المرنة الخاصة بالأزمات مثل المبادرة الخاصة بالنزوح (SI Flucht)، يعتبر التعاون الإنمائي الألماني رانداً في تنفيذ تدابير الدعم حيث تتلاقى مجالات المساعدة الإنسانية مع سياسات التنمية والسلام (ما يسمى ارتباط الإنساني بالسياسي بالسلام - HDP-Nexus) وذلك في أوضاع النزوح القائمة منذ أمد طويل.

يتعلق الأمر على وجه التحديد بتقديم الدعم في مجالات الحياة المختلفة: توفير الماء والكهرباء والصحة والتعليم وفرص العمل والدعم النفسي والاجتماعي للمصابين بصدمات نفسية والمصالحة وبناء السلام. تعمل جميع المشاريع وفق مبدأ "عدم إلحاق الضرر": فهي تدعم الناس النازحين والسكان المحليين والمناطق المضيفة على حد سواء، لتجنب نشوب نزاعات جديدة.

تركز المشاريع على مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا، لكن هناك أيضاً مشاريع في مناطق أخرى، على سبيل المثال في باكستان وبنغلاديش وكولومبيا والإكوادور وأوكرانيا.

منذ مارس/ آذار 2016 كانت حملة التوظيف القوية في الشرق الأوسط بمثابة "المنارة" للمبادرة الخاصة بالنزوح (SI Flucht). نحن نخلق فرص عمل يمكن للاجئين من خلالها كسب دخل مادي خاص بهم. من خلال الأعمال المأجورة مباشرة (النقد مقابل العمل) نتاح لهم الفرصة لإعالة أنفسهم وعائلاتهم. يمكنهم بهذه الطريقة استعادة القدرة على التحكم بحياتهم إلى حد ما. تدابير النقد مقابل العمل هي على سبيل المثال الخدمات البلدية مثل التخلص من النفايات وإعادة تدويرها، توسيع وإصلاح الطرقات والمنازل والمدارس وتمويل الأجور للمزيد من المعلمين والكوادر الصحية.

يوجد في العالم حوالي 82.4 مليون إنسان نازح. هؤلاء يهربون من الحروب والأزمات والقمع والاضطهاد.

تبقى الأغلبية الساحقة في بلدها أو في بلد قريب مجاور - حوالي 86 بالمائة من اللاجئين موجودون في بلدان نامية. تتحمل هذه الدول أعباء هائلة لتستوعب العدد الكبير من اللاجئين - وهذا برغم التحديات الكبيرة التي تواجهها في بلدانها نفسها. لكن غالباً ما تصل المجتمعات المضيفة ومخيمات اللاجئين إلى حدود قدرتها على الاستيعاب: يكون هناك نقص في أماكن الإقامة وفرص العمل، لا تستطيع المدارس استيعاب جميع الأطفال، تصبح المياه والمواد الغذائية شحيحة. وهذا يؤدي غالباً إلى توترات اجتماعية.

تركز سياستنا التنموية على الحد من الأسباب البنوية للنزوح واللجوء، لأن الدوافع القوية للنزوح واللجوء تأتي من أسباب بنوية مثل فشل مؤسسات الدولة والفقر وعدم المساواة وانعدام الآفاق. هذا هو بالضبط المجال الذي نركز عليه سياستنا التنموية.

ماهي المبادرة الخاصة بالنزوح؟

من خلال المبادرة الخاصة "مكافحة أسباب النزوح - (إعادة) دمج اللاجئين" (SI Flucht) التي أطلقت في عام 2014، إضافة إلى تعاوننا التنموي التقليدي، يمكننا الاستجابة بسرعة وبشكل موجه لتحديات أزمات اللجوء العالمية وتقديم الدعم للمناطق المضيفة. الهدف هو تحسين الظروف المعيشية للناس في أماكن تواجدهم، سواء في الأزمات الحادة أو الأزمات طويلة الأمد، وبالتالي خلق فرص لهم للبقاء أو العودة.

مجالات العمل الرئيسية هي:

- ← دعم اللاجئين والنازحين داخلياً والعائدين؛
- ← العمل على استقرار المناطق المضيفة؛
- ← الحد من أسباب النزوح (مثلاً من خلال معالجة النزاعات، المصالحات).

تركز المبادرة الخاصة بالنزوح (SI Flucht) في مشاريعها على تعزيز المساواة بين الجنسين. أكثر من ثلث المشاريع يستهدف النساء بشكل خاص، لا سيما في مجالات التعليم والتوظيف.

إمدادات المياه والصرف الصحي:

تم حتى نهاية عام 2020 تحسين إمدادات المياه والصرف الصحي لحوالي 6,5 مليون إنسان. حصل في إثيوبيا أكثر من 230.000 شخص على المياه من خلال توسيع أنظمة إمداد المياه في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة المجاورة لها.

الطاقة:

تم تعزيز إمدادات الكهرباء في مخيم الزعتري في الأردن من خلال تركيب نظام شمسي يزود 80.000 شخص بالكهرباء. يوفر هذا الأمر على المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) أكثر من 7 ملايين يورو سنوياً يمكن استخدامها لتلبية الاحتياجات الملحة الأخرى. نحن نعمل أيضاً مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في أوغندا وكينيا وإثيوبيا لتوفير إمدادات مستدامة من الطاقة للاجئين والمجتمعات المضيفة في حالات النزوح طويلة الأمد.

تعزز الشراكات مع منظمات الأمم المتحدة تأثيرات عمل المبادرة الخاصة بالنزوح (SI Flucht): بالشراكة مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) نقوي الربط بين المساعدات الإنسانية والتعاون التنموي وسياسية السلام. مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP) ومنظمة العمل الدولية (ILO) بدأنا تبادلًا دوليًا للأفكار حول موضوع خلق فرص العمل في حالات النزوح والتهجير؛ ومع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف - UNICEF) بشأن الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي. تم إبراز توصيات ورش عمل الخبراء الدوليين بشأن هذه المواضيع خلال المؤتمرات حول سوريا في عام 2019 و 2020.

الآفاق

ستبقى حالات النزوح والتهجير بسبب الصراعات تمثل تحدياً كبيراً في المستقبل، وستزداد حالات النزوح بسبب التغير المناخي. لا تزال سياسة التنمية مطالباً بقوة بأن تخلق آفاقاً مرنة للناس على الأرض وأن تبني جسوراً نحو تنمية مستدامة في المناطق المضيفة حتى في الأزمات طويلة الأمد.

النجاحات

قامت المبادرة الخاصة بالنزوح (SI Flucht) بين عام 2014 ونهاية عام 2020 بتمويل حوالي 268 مشروعاً بمبالغ وصلت إلى 3.1 مليار يورو. شملت هذه المشاريع أكثر من 15.5 مليون شخص.

التعليم المدرسي:

استفاد حتى الآن حوالي 2 مليون طفل من مشاريع زيادة فرص الحصول على التعليم وتحسين بيئة التعليم. إضافة إلى ذلك، تمكن 473000 تلميذ من الالتحاق بالمدرسة من خلال تمويل رواتب المعلمين ضمن إطار حملة التوظيف في الشرق الأوسط.

التدريب المهني والتأهيل:

تمكنت المبادرة الخاصة بالنزوح (SI Flucht) من تقديم عروض للتأهيل المهني ودورات تدريبية حول تأسيس الشركات لحوالي 500.000 شخص الجزء الأكبر منهم في الشرق الأوسط، ولكن أيضاً في شرق أفريقيا.

إجراءات تعزيز العمالة / التدابير المدرة للدخل:

ضمن إطار حملة التوظيف في الشرق الأوسط قمنا بتوفير 460.000 فرصة عمل للاجئين والنازحين داخلياً وأبناء المجتمعات المضيفة في الشرق الأوسط. إضافة إلى ذلك استفاد حوالي 138.000 شخص في مناطق أخرى من العالم من إجراءات تعزيز العمالة والتدابير المدرة للدخل.

الدعم النفسي الاجتماعي:

تدعم المبادرة الخاصة بالنزوح (SI Flucht) مشاريع تتضمن الدعم النفسي الاجتماعي واستفاد منها 445.000 شخص حتى الآن. تم بالتعاون مع المجتمع المدني نشر إطار توجيهي للعمل في هذا المجال.

الصحة:

ضمن إطار مشاريع المبادرة الخاصة بالنزوح (SI Flucht) في بلدان من بينها كينيا وإثيوبيا واليمن والعراق، تم تحسين الرعاية الصحية لأكثر من 1,1 مليون شخص. إضافة إلى ذلك، أمكن في عام 2020 معالجة أكثر من 250.000 حالة صحية للاجئين سوريين ونازحين داخلياً بفضل توظيف كوادر صحية في تركيا وسوريا.

الجنود:

تقوم شبكة العمل "نساء نازحات" التي تأسست في عام 2020 بجمع أعضاء الشبكة مع الشركاء الذين يعملون من أجل مشاركة سياسية واقتصادية أكبر للنساء النازحات. تم تجهيز الشبكة بصندوق تمويل يمكن من خلاله تمويل مشاريع من النساء لأجل النساء.